

ليلة القدر

محمد المعيوف

ولا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا وانفعنا بما سمعنا من كتاب الله عز وجل - [00:00:00](#)

اما بعد اخواني عندي شيء يا اخوان اقوله مهما سمعتم من كتاب الله عز وجل وكفى بكتاب الله واعظا وهاديا ومعلما ودليلا ولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم - [00:00:23](#)

ولا شيء يا اخوان انفع للقلوب من تدبر كلام الله عز وجل كما قال ابن القيم رحمه الله وتدبروا ما تسمعون. يا اخوان تجدون في ما يكفيكم بل ما يغنيكم - [00:00:49](#)

ما نقوله يا اخوان مساهمات يسيرة بعض الموضوعات التي تعرض في هذه الايام المباركات وان من فضل ربنا وجوده وواسع رحمته وكرمه من اتاح لعباده مواسم الخيرات وفرصا يتنافسون في انواع الطاعات يتنافسون فيها بانواعه الطاعات - [00:01:10](#)

موسم على مستوى السنة كان الضيف الكريم الذي تمر ايامه ولياليه الحسان تباعا ويكاد يتصرم وموسم على مستوى الشهر كالعشر التي انتم بصدها والتي هي افضل ليالي العام وموسم على مستوى الشهر - [00:01:44](#)

ليلة القدر والتي تلتمسونها في صلاتكم وما تنشطون به من اعمال صالحة بل وموسم بقدر الساعة ساعة الاجابة يوم الجمعة وكالساعة التي تكون في كل ليلة طيلة العام قال صلى الله عليه وسلم ان في الليل ساعة - [00:02:19](#)

لا يوافقها عبد يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه هذه الليلة التي يلتمسها المسلمون ويتحرونها بقيامهم هي ليلة شريفة عظيمة هي اشرف ليلة في السنة باكملها ولعظيم فضلها سماها ربنا ليلة القدر - [00:02:53](#)

ومعنى القدر الشرف والمكانة والمنزلة وهي ليلة شريفة ذات قدر ومكانة عند الله عز وجل والعمل فيها ذو شرف وقدر ومكانة وايضا سميت ليلة القدر من التقدير والقضاء فانه يقدر في تلك الليلة - [00:03:28](#)

كما يكون في العام بمعنى انه يفرق من اللوح المحفوظ الملائكة كما قال عز وجل انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم ان يفصل - [00:04:00](#)

من اللوح المحفوظ الى ايد الملائكة هذه الليلة يا اخوان اجتمعت فيها بركات كثيرة وهي ليلة مباركة كما قال الله عز وجل انا انزلناه في ليلة مباركة وقد نزل فيها القرآن المبارك - [00:04:23](#)

كما قال عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب قد وصف الله تعالى القرآن بانه مبارك في اربع ايات في هذا الكتاب المبارك الكريم هذه الآية - [00:04:51](#)

وفي قوله تعالى وانه لذكر لك وفي قوله تعالى وهذا ذكر مبارك انزلناه افانتم له منكرون وفي قوله تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك في ايتين في سورة الانعام ويلاحظ ان البركة هنا وردت مطلقة - [00:05:14](#)

غير مقيدة بشيء لتأتي على كل بركة البركة الثالثة بركة رمضان والذي قال فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو ايبشر قومه بقدم هذا الشهر المبارك الكريم اتاكم شهر رمضان - [00:05:38](#)

شهر مبارك بركات يا اخوان من حرم خيرها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حرم الخير ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم التمسوها وقال تحروها المراد بهذا المبالغة في الحرص - [00:06:04](#)

على ادراكها وادراك فضلها وخيرها ومن عظيم قدرها عند الله عز وجل ان الله انزل فيها سورة تتلى الى يوم القيامة بسم الله الرحمن

الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر - 00:06:29

وما ادراك ما ليلة القدر وهذا الاستفهام يراد به التفخيم واعلاء شأنها وقدرها ثم بين عز وجل ليلة القدر تلك وقال ليلة القدر خير من الف شهر فضائلها وبركاته وخيراتها والعمل فيها - 00:06:46

خير من الف شهر لم يقل كالفجار بل خير من الف شهر فما قدر هذه الخيرية الله اعلم بقدرها والعطية على قدر معطيها سبحانه وبحمده فنزل الملائكة والروح فيها والروح جبريل - 00:07:12

في كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر سلامة وخير وطمأنينة في تلك الليلة حتى نهايتها ونهاية الليل ليلة القدر وغيرها طلوع الفجر هذه الليلة يا اخوان هي في رمضان - 00:07:41

وفي العشر الاواخر وفي اوتاره اكد وفي السبع البراقى ابليغ وليلة سبع وعشرين اخرى وابليغ قال زر ابن حبيش لابي بن كعب ان عبد الله ابن مسعود سئل عنها وقال اذا قمت السنة - 00:08:09

ادركت ليلة القدر قال ابي والله انها في رمضان والله اني لاعلم اي ليلة هي هي الليلة التي امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بقيامها هي ليلة سبع وعشرين وامارتها - 00:08:40

ان تطلع شمسها بلا شعور ابو ذر رضي الله عنه يقول صمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم بنا حتى كانت ليلة ثلاث وعشرين وقام بنا حتى ذهب ثلث الليل - 00:09:03

ولم يقم ليلة اربع وعشرين ثم قام بنا ليلة خمس وعشرين ماذا حتى ذهب شطر الليل وقلنا يا رسول الله لو نفلتنا ليلتنا هذه يعني قمت بنا الى قبيل الفجر - 00:09:28

وقال انه من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة ولم يقم ليلة ست وعشرين ولما كانت ليلة سبع وعشرين دعا بناته وحشد الناس وقام بنا حتى خشينا على الفلاح - 00:09:49

والفلاح السحور النبي صلى الله عليه وسلم قام بهذه الليالي ولا يعني هذا اننا نتلمس الاوتار فقط ونترك البقية لا يا اخوان النبي صلى الله عليه وسلم ان من قام باصحابه ليالي ثلاثا او اربع - 00:10:13

خشية ان تكتب عليهم صلاة الليل فلما كان عمر جمع الناس على هذه الصلاة استمر الناس عليها ولله الحمد والمنة الى يومنا وما بعد يومنا هذا لكن المصطفى صلى الله عليه وسلم جمع الناس ثلاث ليال - 00:10:37

وهو كان معتكفا وكان يقوم يا اخوان ليله بين صلاة وقراءة وذكر واستغفار فنقول لكل من يخص الاوتار وهذه ظاهرة ملاحظة الوتر يكثر الناس يقال لهم اذا كنت لم تحضر مع الامام وصليت في بيتك تلك الليلة فحسن - 00:11:04

اما ان نترك الليالي الباقية ونقتصر على الاوتار فلربما كانت ليلة القدر في غير الاوتار والله على كل شيء قدير معنا الاكد والابليغ والاحرى انها في الاوتار لكن ربنا عز وجل رفع العلم بها لحكمة - 00:11:31

عن مبادئ ابن الصامت قال خرج والحديث في الصحيحين علينا الرسول صلى الله عليه وسلم يريد ان يخبرنا بليلة القدر فتنحى رجلا فقال عليه السلام اني خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلاحي فلان وفلان فرفعت. اي رفع العلم بها - 00:11:55

وعسى ان يكون خيرا لكم او كما قال عليه الصلاة والسلام اخفاها ربنا لحكمة حتى يجتهد المصلون طيلة العشر يتلمسون ويبحثون عنها قال في رواية هذا الحديث فالتمسوها في تسع وعشرين وسبع وعشرين وخمس وعشرين - 00:12:20

هي الايام التي انتم بصدها بعض الناس يظن انها ليلة الجمعة واحد وعشرين وافقت جمعة وكذا وكذا الله اعلم لكن المؤمن يستمر يا اخواني يطلب الخير في مظانه ويجتهد في طلبه - 00:12:51

ويجاهد نفسه فهذه ايام لا يفتر فيها يا اخواني الا يا اخوان بالكسل ولا قوة الا بالله وكلما امتد كلما امتدت الايام وقرب وداع الشهر كلما ازداد الناس شوقا يا اخوان لمناجاة ربهم - 00:13:12

في هذه الليالي المباركة وكلما زادوا حرصا على طلب الخير وتلمسه ربنا عز وجل ليتسابق المتسابقون ويتنافسون ويسارع المسارعون الى فعل الخيرات والاجتهاد في القروبات وانواع الطاعات هذا ميدان السباق يا اخوان - 00:13:39

مجال المنافسة وقد سمعتم في قراءة الشيخ جزاه الله خير ربنا مثل هذا فليعمل العاملون يعمل العاملون يا اخوان طاعة لرب العالمين وتلذذا بمناجاته وطلبا لاعلى المراتب واثنى المطالب طلبا للجنة - [00:14:11](#)

والفوز بنعيمها طلبا لتمحيص الذنوب وتنقية القلوب من ادران السيئات والمعاصي من قامت ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه قال عليه السلام فيه ليلة من حرم خيرها حرم الخير - [00:14:47](#)

ومن قام العشر هو حري يا اخواني باصابته اجتهدوا رعاكم الله في بقية هذا الشهر وجاهدوا انفسكم جاهدوا انفسكم هذه الاعمال العظيمة تحتاج الى جهاد للنفوس يا اخوة وهذا الجهاد قد يستمر - [00:15:18](#)

مدة وقد يطول بل قد يمتد الى سنوات لكن بعده شيء عظيم يا اخوان من وجده والله وجد خير الدنيا وعله ان يكون سببا لان ينال خير الاخرة هذا الشيء يا اخوان - [00:15:44](#)

ولذة الطاعة وحلاوة الايمان هذه مسألة كبيرة يا اخوان دونها ودونها جهاد وجهاد للنفوس وسعي في اسباب تزكيتها ولهذا اقسم ربكم في سورة الشمس في احد عشر قسما وجدتها احدى عشر قسما - [00:16:07](#)

وجواب هذه الاقسام قد افلح من زكاها وقد خاب من دسا هذه النفس وتزكيتها بفعل الاسباب واما التزكية فمن الله عز وجل فلا تزكوا انفسكم انما تزكيتها هنا ان يفعل الانسان الاسباب التي تؤدي الى تزكيتها. ومنها هذه العبادات - [00:16:36](#)

التي انتم بصد تصلون وتسمعون القرآن وتتدبرون لكم يا اخوان الخير واللذة والراحة ما هي الا ايام ونقول كنا في رمضان وكان رمضان مع وينظر العبد الضعيف المسكين الى الفرص - [00:17:02](#)

ويعلم تمام العلم انها كانت فرصا ثمينة ولكنها فوارة واذا ذهبت فانها لا تعود ولن يبقى لنا في رمضان انما عملناه يا اخوان من الباقيات الصالحات شاهدوا يا اخوان في بقية ايام - [00:17:33](#)

وجاهدوا انفسكم لعل الله سبحانه وتعالى ان يأخذ بنواصينا واياكم الى الطريق المستقيم المؤدي الى جنات النعيم اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا الله عفو تحب العفو فاعف عنا - [00:17:57](#)

اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا السلام عليكم ورحمة - [00:18:16](#)